وجوه التشابه والإلتقاء بين سورتي النحل والإسراء
دراسة موضوعية

م.م. عدنان أحمد مهدي

تربية صلاح الدين

Adnan 'ahmad mahdi

adnanahmedmahdy@gmail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والإسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:فقد أنزل المولى ﷻ القرآنَ الكريم في فترة ظلّت تترنح في غواياتها الإنسانية قابعة في بؤرة الجاهلية ردحاً من الزمن، فضلت فيها سُبُل الهداية، وطرق الرشاد، والتوت بها الأهواء؛ فمزّقتها كلَّ ممزّق.فجاء القرآن ليكون ذلك النور الهادي، والمنقذ من الضلال؛ ليحمل للناس برنامج حياتها السعيد؛ إذا هي أخذت بتوجيهاته، وتشريعاته، وبكل ما حوى من مفاهيم، ومبادئ تربوية صالحة للبشر مهما اختلفت أجناسهم ، وألوانهم ، وطبقاتهم، وقدراتهم ؛ فالقرآن ليس بحثاً فكرياً يقبل الخطأ والصواب، ولا مُثُلاً معلّقة بالجوزاء يتعذر نيلها، وليس هو نظرية فكرية يمكن تجريبها، ثمّ يستغنى عنها بعد ذلك؛ بل إنّه كلام الله الخالق البارئ المصور ؛ أنزله ليهدي الخلق لأقوم طريق، وأهداه؛ أنزله ليكون منهاجاً لتربية البشرية؛ لأنّه الدعوة العامة التامة ، وليكون واقعاً يعاش، ودستوراً للحياة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ واقعية شعورية ، وفكرية ، وسلوكية ؛ فهذا القرآن يحمل بين جنباته المنهج العلمي والتربوي المتكامل الذي يعالج البشرية باختلاف مستوياتها ، وحالات قوّتها وضعفها ؛ فهو يربّيها ، ويبنيها بناءً صحيحاً مستمراً قبل ولادتها ، وحتى مماتها إلى أن يرث الله الأرض ، ومن عليها .إنّ هذا المنهج المتكامل بتكامل سورهِ، وآياته ؛ ليشكل بمجموعها منهجاً فذاً، وفريداً، صالحاً لكل زمان ومكان، والله سبحانه وتعالى إنّما أنزله ليعمل به، وتنفذ أحكامه، ولتمضي تشريعاته في سبيل تحقيق أهدافه، وهذا أمرٌ يتطلّب تنشئة الإنسان، وتهيأته ، وإعداده، ومن هنا ارتأيت أن اختار موضوعا أبرز فيه عملية التكامل بين سور القرآن وآياته من خلال العنوان الموسوم لهذا البحث وهو **((وجوه التشابه والإلتقاء بين سورتي النحل والإسراء/ دراسة موضوعية))** والذي شكّل حلقة مهمَّة من حلقات المنهج القرآني في مختلف المجالات.

ويمكن إجمال أسباب اختياري للموضوع في النقاط الآتية :

١ . إبراز سورتي النحل والاسراء كوحدة موضوعية تظهر من خلالها أهمية السورة ، والمكانة التي استحقّتها من بين سور القرآن الكريم ؛ لتبدأ بمطلع خاص يُشعِر بمكانتها ، وأهميتها، وفيما تخلّلها من أسس ، ومفاهيم ، وتوجيهات ، وإرشادات.

٢ . الكشف عن بعض المفاهيم، والأصول القرآنية المشتركة بين السورتين .

٣ . الإسهام في خدمة القرآن الكريم من حيث كونه هداية ، ورحمة ، وشفاء ، للإنسانية في ما يعتريها .

٤ . إنّ علاج الكثير من مشكلاتنا العصرية – والتي سببها النقص الحاصل في مسايرة المنهج الصحيح وفق ما جاء به القرآن الكريم بالجهل بأحكامه ، وتشريعاته ، ومبادئه الأخلاقية والاجتماعية – يكون بالأخذ ، والعمل بكتاب الله تعالى وقد لفتت السورتان إلى خطورة المسائل المشتركة وضرورة فهما جيدا.وقد اخترت أن تكون طبيعة الدراسة في هذا البحث دراسة موضوعية لأغلب آيات السورة، ونصوصها المختلفة ، ثمّ استخلاص ، وتجميع المبادئ ، والأفكار ، والمعالم التربوية، والدعوية الكلية منها ، **وأما خطة البحث** :فاقتضت طبيعة البحث بعد اكتمال مادته أن يقسَّم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة: **المبحث الأول: التعريف بالسورتين** المطلب الأول: التعريف بسورة النحل المطلب الثاني: التعريف بسورة الاسراء **المبحث الثاني: وجوه التشابه بين السورتين**المطلب الأول : التسبيح ودلائل القدرة الالهية   المطلب الثاني: حقيقة البعث والجزاء وحتمية الوقوع المطلب الثالث: خضوع السماوات والأرض لله سبحانه وتعالى المطلب الرابع: التشابه في ذكر آيات الشفاء ختاماً ؛ فهذا عملي، وجهدي الذي أسأله – سبحانه – أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبّله مني في صالح الأعمال ، وأن يجعله باباً لتحصيل العلم النافع ، وأن ينفع به الأمة ؛ إنّه وحده القادر على ذلك ، وما قمتُ به في دراستي هذه ما هو إلاّ محاولة ، ومساهمة منّي في توجيه أنظار ، واهتمامات الباحثين في الدراسات الإسلامية الشرعية ، والدراسات الإنسانية ، والاجتماعية إلى أهمية ، وضرورة الرجوع إلى كتاب الله – تعالى – للإفادة من معينه الذي لا ينضب ، ومبادئه ، ومعالمه ، وتوجيهاته الهادية للتي هي أقوم ولا شكّ في أنّ الإنسان معرَّض للخطأ ، والنسيان ؛ فإن أصبتُ في محاولتي هذه فمن فضل الله ، وتوفيقه ، وإعانته ، وإن أخطأتُ فمن نفسي أولاً ، والشيطان ثانياً، وأسأله – سبحانه – عفوَه، وغفرانه على ذلك ؛ كما قال الصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود (١) ﷺ : ((فإن يكُ صواباً فمن الله ﷻ ، وإن يك خطأً فمنّي ، ومن الشيطان ، والله ﷻ ، ورسوله ﷺ بريئان)) (٢) . ورحم الله معمر بن راشد (٣) الذي قال : ((لو عورِض الكتاب مائة مرّة ما كاد يسلَم من أن يكون فيه سَقْطٌ ، أو خطأٌ)) (٤) .**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

وصلى الله على سيدنا محمد , وعلى آله, وصحبه , وسلم .

المبحث الأول: التعريف بالسورتين

المطلب الأول: التعريف بسورة النحل

أولاً: مكية السورة وعدد الآيات هذه السورة مكية إلا آيات نزلت في المدينة ، وهي :

أولاً : قوله تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ (٥) وما بعدها فعن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا وَمِنْ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْزَةُ فَمَثَّلُوا بِهِمْ .فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ : لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ (٦) فَقَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُفُّوا عَنْ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً[٧].

ثانياً : قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾) (٨)،(٩) حيث أورد النحاس ، والسمرقندي ، وغيرهما عن ابن عباس ﷺ قال : ((سورة النحل كلها مكية ، إلّا أربع آيات نزلت بالمدينة ، وهي : قوله ﷻ :﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴿٤١﴾﴾ (١٠). ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴿١١٠﴾﴾ . وقوله :﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ (١١). وقوله :﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (١٢)))[13].قال الثعلبي: ((سورة النحل سبعة ألف وسبعمائة وسبعة أحرف، وألفان وثمانمائة وأربعون كلمة، ومائة وثمان وعشرون آية))[١٤] .وقال الرازي: ((نزلت سورة النحل بعد سورة الكهف))[١٥] .وأورد الواحدي عن ابن عباس ﷺ قال : ((لما أنزل الله تعالى : ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾﴾ (١٦) قال الكفار بعضهم لبعض : إن هذا يزعم أن القيامة قد اقتربت فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن , فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا : ما نرى شيئاً فأنزل الله :﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾﴾ (١٧) فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة , فلما امتدت الأيام قالوا : يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به، فانزل الله : ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (١٨) فوثب النبي ﷺ ورفع الناس رؤوسهم فنزل ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (١٩) فاطمأنوا , فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ : (بعثت أنا والساعة كهاتين – وأشار ﷺ بإصبعه – إن كادت لتسبقني)))[٢٠] .

أسباب النزول ذكر المفسرون أقوالاً أخرى في سبب نزول هذه الآية سأذكر بعضاً منها على النحو الآتي:

أولاً: قال الواحدي: ((قال الآخرون : الأمر هاهنا العذاب بالسيف وهذا جواب للنضر بن الحارث حين قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . يستعجل العذاب , فانزل الله هذه الآية))[٢١] .

ثانياً: وأورد الطبري بسنده عن ابن جريج قال : ((لما نزلت هذه الآية يعني :﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (٢٢) ، قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض : إن هذا يزعم أن أمر الله قد أتى فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون , حتى تنظروا ما هو كائن , فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا : ما نراه نزل شيء فنزلت :﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾﴾ (٢٣)))[٢٤].

ثالثاً : وأورد الطبري ، وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ﷻ : ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾﴾ (٢٥) قال : ((الأحكام والحدود والفرائض)).[٢٦] قال ابن كثير: ((قد ذهب الضحاك في تفسير هذه الآية إلى قول عجيب , فقال في قوله :﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (٢٧) أي فرائضه وحدوده , وقد رده ابن جرير فقال : لا نعلم أحداً استعجل الفرائض والشرائع قبل وجودها بخلاف العذاب فإنهم استعجلوه قبل كونه , استبعاداً وتكذيباً))[٢٨]

الموضوع العام للسورة تتحدث هذه السورة عن توحيد الله سبحانه وتعالى ، وما يتصل به من الموضوعات ، كبيان نِعَم الله التي تدل على وحدانيته وقدرته ، وكبيان عذاب الله للكفار في الدنيا والآخرة ، وتتحدث عن مواضيع متفرّعة عن هذه المواضيع .

المطلب الثاني: التعريف بسورة الاسراء

أولاً : تاريخ نزول السورة وتسميتها: نزلت سورة الإسراء بعد سورة القصص، وقد كانت حادثة الإسراء في السنة الحادية عشرة للبعثة، فيكون نزول سورة الإسراء في هذه السنة " (٢٩) ، وعدَّت السورة الخمسون في تعداد نزول سور القرآن (٣٠) ، و " هي السورة السابعة عشرة في ترتيب المصحف " (٣١) . إنَّ لهذه السورة العظيمة تسميات عدة ، ولكل تسميةٍ سبب أدى إليها، ومن ذلك : عُرِفت بسورة " سبحان" (٣٢) ، وقد افتتح الله ﷻ السورة بذكر الثناء على نفسه فقال ﷻ:﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ (٣٣) ، " أنّه البراءة والتنزيه لله مما يُنْفى عنه ، تنزيه الله من كل سوء، وحقيقته تعظيم الله

بوصف المبالغة، ووصفه بالبراءة من كل نقص وكلمة سبحان، كلمة ممتنعة لا يجوز أن يوصف بها غير الله ؛ لأن المبالغة في التعظيم لا تليق لغير الله ، ولا تتصرف حسب ما ينصرف كثير من المصادر " (٣٤).

ولمّا أراد ﷻ أن يعرف العباد ما خصّ به رسوله ليلة المعراج من علوّ ما رقّاه إليه، وعظم ما لقّاه به أزال الأعجوبة بقوله ﷻ : ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ ونفى عن نبيّه خطر الإعجاب بقوله ﷻ: ﴿ بِعَبْدِهِۦ ﴾ ؛ لأنّ من عرف ألوهيته، واستحقاقه لكمال العزّ فلا يتعجّب منه أن يفعل ما يفعل، ومن عرف عبودية نفسه ، وأنّه لا يملك شيئاً من أمره فلا يعجب بحاله، فالآية أوضحت شيئين اثنين: نفي التعجّب من إظهار فعل الله ﷻ، ونفي الإعجاب في وصف رسول الله " (٣٥) ، " ودل على التنـزيه البليغ من جميع القبائح التي يضيفها إليه أعداء الله " (٣٦) ، وتسميتها بهذا الاسم كباقي السور التي سُميت بأول كلمة منها كسورة الفاتحة بــ (الحمد) ، وسورة الملك بـ (تبارك) .وسُميت بـ (بني إسرائيل) : عن " ابْنَ مَسْعُودٍ ، يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالكَهْفِ ، وَمَرْيَمَ ، وَطه ، وَالأَنْبِيَاءِ: « إِنَّهُنَّ مِنَ العِتَاقِ(٣٧)الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلاَدِي(٣٨) »(٣٩) ، وللبقـاعي رأي حـول التسمية حيث يقول : " وأما بنو إسرائيل فمن أحاط أيضاً بتفاصيل أمـرهم فـي سيرهم إلى الأرض المقدسة الذي هو كالإسراء وإيتائهم الكتاب وما ذكر مـتع ذلـك مـن أمرهم في هـذه السورة عـرف ذلك " (٤٠) ، ويقول ابن عاشور : " و وجـه ذلك أنها ذكر فيها من أحوال بـني إسرائيل ما لـم يذكر في غيرها " (٤١) " لإيرادها قصة تشـردهم فـي الأرض مرتين بسـبب فسادهم " (٤٢) . وكذلك عُرِفَتْ هذه السورة – بالإسراء– ويعد هذا الاسم من اشهر اسماء هذه السورة نسبةً إلــى معجزة الإســراء والمعراج والاســراء .تعريف الإسراء لغةً :" وَالسُّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ، يُقَـالُ سَرَيْتُ وَأَسْرَيْتُ " (٤٣) ، ومنه قولهﷻ ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ (٤٤) " أي يسرى فيه " (٤٥) . ويرى الباحث: إنَّ جميع التسميات التي ذُكِرَتْ يمكن أن نسمي بها السورة ولا يوجد اسم يرجح على آخر إلا أنَّ الاسم المشهور هو تسميتها بـ(الإسراء).

ثانياً: المكي والمدني في السورة : الإسراء سورة " مكية " (٤٦) ، قيل: أنها مكية غير قوله ﷻ: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ (47) ﴾إلى قوله ﷻ: ﴿وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴾(٤٨) فإنها مدنيات " (٤٩) ، إلا قوله ﷻ: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ ﴾ (٥٠) ، إلى قوله ﷻ: ﴿ وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ ﴾ (٥١)، وقيل : أنَّها مكية واستثنـي منها قوله ﷻ: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ ﴾ (٥٢) ، واستثني منها أيضاً (٥٣) قوله ﷻ: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ ﴾ (٥٤)، وقوله ﷻ﴿ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ ﴾ (٥٥) ، وقوله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ ﴾ (٥٦).

تبيَّنَ في نهاية الآراء بأن سورة الإسراء مكية سوى بعضها من الآيات التي قيل فيها إنها مدنية ، علماً إن هناك خلاف في الآيات المدنية .

ثالثاً: عدد آي السورة وكلماتها :

إنَّ عدد " حروفها ٦٤٦٠ كلماتها ١٥٦٣ آياتها ١١١ " (57) ، " في عد أهل العدد بالمدينة، ومكة، والشام، والبصرة ، ومئة وإحدى عشرة في عد أهل الكوفة " (٥٨) ، " ولا يوجد في القرآن سورة مبدوءة بما بدئت به " (٥٩) .

رابعاً: سبب نزولها :

إنَّ " سبب نزول سبحان الذي أسرى بعبده ذكر رسول الله ﷺ لقريش الإسراء به وتكذيبهم له، فأنزل الله ذلك تصديقا له " (٦٠) ، " والذي يغلب على الظن أن نزول هذه السورة الكريمة: أو نزول معظمها، كان في أعقاب حادث الإسراء والمعراج ؛ وذلك لأن السورة تحدثت عن هذا الحدث ، كما تحدثت عن شخصية الرسول ﷺ حديثاً مستفيضاً، وحكت إيذاء المشركين له، وتطاولهم عليه، وتعنتهم معه، كمطالبتهم إياه بأن يفجر لهم من الأرض ينبوعاً ... وقد ردت السورة الكريمة على كل ذلك، بما يسلي الرسول ويثبته ، ويرفع منزلته ، ويعلى قدره ... في تلك الفترة الحرجة من حياته وهي الفترة التي أعقبت موت زوجه السيدة خديجة رضي الله عنها وموت عمه أبى طالب " (٦١) .

رابعاً: مقاصد السورة وموضوعاتها :

– " إثبات أن القرآن وحي من الله ، وإثبات فضله وفضل مِن أنزل عليه ، و ذكر أنّه معجز، ورد مطاعن المشركين فيه وفيمن جاء به، وأنهم لم يفقهوه فلذلك أعرضوا عنه " (٦٢) .

– " وهذه السورة عالجت العقيدة الإسلامية في شتى مظاهرها، فتراها تكلمت عن الرسول ورسالته، والقرآن وهدايته وموقف القوم مِنه، ثم عن الإنسان وسلوكه وأسس المجتمع الإسلامي السليم، وامتازت بتنزيه الله عما يقوله المشركون، وفي ثنايا ذلك كله قصص عن بنى إسرائيل، وذكرت طرفاً من قصة آدم " (٦٣) .

– "بينت بعض الأدلة الكونية على قدرة الله وعظمته و وحدانيته ، مثل آية قوله ﷻ: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ﴾ (٦٤) .

- وضعت هذه السورة أصول الحياة الاجتماعية القائمة على التحلي بالأخلاق الكريمة والآداب الرفيعة وذلك في الآيات من ٢٣-٣٩.
- أعلنت السورة مبدأ تكريم الإنسان بأمر الملائكة بالسجود له وامتناع إبليس وتكريم بني آدم ورزقهم من الطيبات
- عددت أنواعاً جليلة مِن نِعَم الله ﷻعلى عباده، ثم لوم الإنسان على عدم الشكر، ومِن أخص النِعَم: هبة الروح والحياة .
- عقدت مقارنة بين مَنْ أراد العاجلة ومَنْ أراد الباقية .
- بينت حكمة نزول القرآن منجمّاً (مفرقاً بحسب الوقائع والحوادث والمناسبات) ، وبينت قدسيته وانه شفاء للناس .
- نددت السورة بنسبة المشركين البنات إلى الله ﷻ زاعمين أن البنات مِن الملائكة .
- خ،تِمَت السورة بتنزيه الله ﷻ عن الشريك والولد، والناصر والمعين، واتصاف الله ﷻ بالأسماء الحسنى التي أرشدنا إلى الدعاء بها" (٦٥)

.

- ومما هو جدير بالذكر أن الآيات المحكمات المتفق عليهن قد بُدأتْ بالتوحيد بقوله ﷻ: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ و أُختُتِمتْ بالتوحيد بقوله ﷻ: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ (66) .

المبحث الثاني وجوه التشابه بين السورتين

كثيرةٌ هي وجوه التشابه و الالتقاء بين سورتي النحل والإسراء وفيما يأتي بعض النقاط التي استقرأتها من السورتين :

المطلب الأول : التسبيح ودلائل القدرة الالهية

إنّ كلتا السورتين المباركتين قد بُدِأتا بالتسبيح وتنزيه الحق ﷻ قال ﷻ: ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٦٧) فقوله ﷻ : " ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ أي: تنزه عن الاستعجال وعن جميع صفات النقص وقوله ﷻ : ﴿ وَتَعَٰلَىٰ ﴾ أي: تعالياً عظيماً جداً وقوله ﷻ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي : يدعون أنه شريك له " (٦٨) ، وفي سورة الإسـراء قـال ﷻ : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (69) ، " أي: أنزهه تنزيهًا من جميع القبائح التي يضيفها إليه أعداء الله ﷻ مجد الله نفسه وعظم شأنه لقدرته على ما لا يقدر عليه أحد سواه " (٧٠) .كما تكلمت السورتان عن أدلة قدرة الله ﷻ في الآيات الكونية بقوله ﷻ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٧١) ،" فالله ﷻ سخر الشمس على هذا التقدير لا تختلف ، لمنافع خلقه ومصالحهم وليستدلوا بذلك على أنّ المُسخر لذلك والمقدر له حكيم ، ثم بين إنّ في ذلك التسخير لدلالات لقوم يعقلون عن الله ويتبينون مواضع الاستدلال بأدلته " (٧٢) ، وفي سورة الإسراء قال ﷻ: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴾ (٧٣) ، " أي علامتين على وحدانيتنا، ووجودنا ،وكمال علمنا وقدرتنا، والآية فيهما إقبال كل منهما من حيث لا يعلم ، وإدباره إلى حيث لا يعلم ، ونقصان أحدهما بزيادة الآخر وبالعكس آية أيضاً، وكذلك ضوء النهار وظلمة الليل " (٧٤) . ومن تقارب التناسب بين السورتين الكريمتين إنَّ كلتا الآيتين تحملان ذات التسلسل ضمن السورة الواحدة ، فآية النحل تحمل الرقم (١٢) وآية الإسراء كذلك .

المطلب الثاني : حقيقة البعث والجزاء وحتمية الوقوع

البعث والجزاء قال ﷻ: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۙ ﴾ (٧٥) ، " الأوزار هـي الذنـوب " (٧٦) ، وفي قوله ﷻ: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ (٧٧) ، أي : " عمله وما قُدِرَ له ، كأنَّه طير له من عش الغيب ، ووكر القدر ، وقوله ﷻ: ﴿ فِى عُنُقِهِۦۖ﴾ : لزوم الطوق في عنقه خيره وشره معه ، حيث كـان لا يستطيع فراقه ، حتى يُعطى كتابه يوم القيامة بما عمل ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ هو صحيفة عمله ، أعنـي نفسـه التي رسخت فيها آثـار أعماله وقـوله ﷻ: ﴿ يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ لكشف الغطاء ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾ على إرادة القول ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه ، حتى كأنه فعله تلك الساعة " (٧٨) .

المطلب الثالث : خضوع السماوات والأرض لله سبحانه وتعالى

قررت السورتان سجود وتسبيح مَنْ في السماوات والأرض لله ﷻ بقوله ﷻ: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٧٩]، ولله يسجد ما في السماوات من الملائكة وما في الأرض من دابة ومن الملائكة ومعناها تخضع وتذل وتستسلم لأمر الله ﷻ ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ أي لا يستكبرون عن التذلل [٨٠] ، وقوله ﷻ: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [٨١] ، " وتسبيح كل شيء بحسبه ، فالعاقل يسبّح بلسان المقال ، وغيره بلسان الحال ، وكأنَّه يقول: أؤمن بمَنْ أوجدني ، وأنزّهه عن العجز والنقص ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ إلا مَنْ كان له عقل يفهم عن الله ﷻ " [٨٢] .وقررت السورتان وحدانية الله ﷻ قال ﷻ: ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٨٣] ، أي والآلهة الذين تعبدونهم من دونه ، ثم أكد ذلك بأنّ أثبت لهم صفات تنافي الألوهية فقال: ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ ؛ لأنهم ذوات ممكنة مفتقرة الوجود إلى التخليق، والإله ينبغي أن يكون واجب الوجود، أمْواتٌ هم أموات لا تعتريهم الحياة، أو أموات حالاً أو مآلاً، غَيْرُ أَحْياءٍ بالذات ليتناول كل معبود، والإله ينبغي أن يكون حياً بالذات لا يعتريه الممات، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ ولا يعلمون وقت بعثهم، أو بعث عبدتهم فكيف يكون لهم وقت جزاء على عبادتهم ، والإله ينبغي أن يكون عالماً بالغيوب مقدراً للثواب والعقاب ، وفيه تنبيه على أن البعث من توابع التكليف [٨٤] ، وفي سورة الإسراء قال ﷻ: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [٨٥] ، أي : أمرَ أمراً مقطوعاً به بأن لا تعبــدوا ،﴿ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ ؛ لأنّ غاية التّعظيم لا تحقّ إلَّا لمن له غاية العظمة ونهاية الإنعام [86] . وحثت السورتان على الصبر على الطاعة كما في أواخر سورة النحل المباركة حيث قول الله ﷻ: ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [٨٧] ، " إنَّه ﷻ لما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر ونهاه عن الحزن على الكفرة وضيق الصدر مِن مكرهم وكان مِن مكرهم نسبته صلى الله عليه وسلم إلى الكذب والسحر والشعر وغير ذلك مما رموه وحاشاه به عقب ذلك بذكر شرفه وفضله وعلو منزلته عنده عزَّ شأنه" [٨٨] ، بمعجزة الإسراء والمعـراج بقوله ﷻ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ فبذلك يكون تناسب نهاية سورة النحل مع بداية سورة الإسراء رفعاً لمكانة النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الرابع: التشابه في ذكر آيات الشفاء

آيات الشفاء في القرآن الكريم ذُكِرتْ في السورتين المباركتين قال ﷻ: ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٨٩] ، " يَخْرُجُ لكم أيّها المكلفون بالإيمان والعرفان مِنْ بُطُونِها اي مِن بطون تلك البيوتات المسدسة شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ ابيض، واسود، واخضر، واصفر فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ عن الأمراض البلغمية بالأصالة ، وعن غيرها بالتبعية ، إِنَّ فِي ذلِكَ الإلهام والوحي والخطاب على النحل المنحول الضعيف بأوامر قد عجزت عنها فحول العقلاء الكاملين في القوة النظرية والعملية، وامتثالها ، وصنعها على الوجه المأمور بلا فوت شيء منها لَآيَةً أي دليلاً واضحاً وبرهاناً قاطعاً لائحاً على قدرة القادر العليم والصانع الحكيم الذي قد ألهمها ما ألهمها وأوحاها ما أوحاها " [90] ، و قوله ﷻ في سورة الإسراء: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [٩١] ، ما هو في قمع الشرك والشكّ والريب ، وتقويم دينهم ، واستصلاح نفوسهم ، كالدواء الشافي للمرضى ، و أنّ مِنه ما يشفي مِن المرض ، كالفاتحة وآيات الشفاء [٩٢] .

١- ذكرﷻ في سورة النحل اختلاف اليهود في السبت، وهنا ذكر شريعة أهل السبت التي شرعها لهم في التوراة [٩٣] .

٢- وذكرﷻ في تلك – سورة النحل – أمره بإيتاء ذي القربى وأمرﷻ هنا بذلك مع زيادة في قولهﷻ: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ [٩٤]، وذلك بعد أن أمر ﷻ بالإحسان بالوالدين الذين هما منشأ القرابة [٩٥] .

الخاتمــة

أولاً : النتائج :

١ . إنّ سورتي النحل والإسراء حظيتا بميزات خاصة؛ إذ اشتركتا بافتتاحية ميّزتهما عن غيرهما من السور الأخرى؛ أما سورة النحل فقد تكلمت عن الله تعالى وأن أمره ماض في الناس جميعا، وأن مخلوقاته عظيمها وصغيرها من بديع صنعه.

وأما سورة الاسراء فقد تحدثت عن امتياز الرسول ﷺ، وتشريفه بمعجزةٍ هي الفريدة من نوعها ؛ حيث رأى من آيات ربّه الكبرى ، وتخلّل تلك الافتتاحية بتلك الرحلة العجيبة إشارات ، ولمحات إلى إعلان انتقال الوراثة النبوية لخاتم الأنبياء ﷺ، وأنّ أمّته هي الحاضنة الوحيدة لشرف ذلك الموروث النبوي ، وهو إعلانٌ – أيضاً – بأنّ أمر هذه الرسالة الخاتمة سيلوحُ في أفق بيت المقدس ، وأنّه آن أوان زوال دولة اليهود – إن شاء الله – على أيدي أبناء هذه الأمة الإسلامية .

٢ . وتضمنت السورتان في ثناياهما عدّة أحكام، وآداب كانت بمثابة تهيئة، وإعداد لانتقال في حال المجتمع الإسلامي أيام الدعوة الأولى ؛ فدعت إلى صفاء التوحيد ، وكرامة الإنسان ، وحرمة دمه إلاّ بحق ، وحرمة عِرضه ، وحرمة أمواله ، ودعتْ إلى مكارم الأخلاق ، وفضائلها ؛ كبرِّ الوالدين ، والوفاء بحق الأقارب المحتاجين ، ورعاية حقوق المسكين ، وابن السبيل ، والاهتمام البالغ في شؤون اليتيم ، ودعتْ إلى القصد في الإنفاق ، وعدم الإسراف ، وإلى توفير ما يحتاج من غير تقتير ، وإلى صرف ما يفضل إلى أصحابه المستحقّين ، ودعتْ إلى الإمساك في كلِّ شيء ، ودعت إلى جميل الأخلاق ، ونبذ مساوئها ، وذميمها .

٣ . وكشفت السورتان الكريمتان عن منهج تربوي قرآني ، فريد ، شامل ، متكامل، متوازن ؛ فبالإضافة إلى كونه مهتماً بجوانب الإنسان ، ومكوّناته الروحية ، والحسية، والعقلية ، والوجدانية ؛ ليجعل منه إنساناً سوياً متّزناً ؛ فهو يهتم بمتطلّباته ، واحتياجاته ، ومعاملاته الاقتصادية ، والأمنية ، والاجتماعية ، والأخلاقية المختلفة .

٤ . وأظهرْ هذا البحث مدى اهتمام القرآن بالأصول الإيمانية، والخلقية المختلفة، وقد ركّزت السورتان الكريمتان على مفردات، ومعالم روحية ، وخلقية ، وإيمانية عديدة ؛ تعمل على تمتين روابط صلة الإنسان بربّه ، وخالقه ، وبشكل دائم ، ومتواصل ، وعلى إحسان علاقة الإنسان بنفسه ، وبالآخرين من حوله ممّا يجعل الإنسان على هدى ، ونور من ربّه في مواصلة دربه ، وتقوم مسالكه .

٥ . ويحظى الجانب الأخلاقي في المنهج القرآني بمكانة هامّة ؛ لكونه من الأحكام المبنية على صفة الالتزام بها ، ولأنّه يشمل مناحي الحياة الفردية ، والاجتماعية ، والتعبدية المختلفة .

٦ . وتهدف التربية العقدية للكشف عن الجوانب النفسية المختلفة بتجلية الطبيعة الإنسانية ، وبعض خصائصها ؛ فهي تدعو إلى إشباع غرائز النفس ، ودوافعها ، واحتياجاتها ، وتعمل على حمايتها من أسباب الاضطرابات ، والعُقَد النفسية المختلفة ، وتحقيق أسباب الطمأنينة النفسية ، والسكينة القلبية ، وتتعامل النفس البشرية .

٧ . أهمية الوصول إلى القناعة التامة في معرفة المنهج والمصدر الحقيقي للتربية، والدعوة، والاستغناء بها عن بقية المناهج ، والمصادر الأخرى؛ وذلك لاشتمالها على خصائص ، ومميّزات ، وأهداف اتّسمت جميعها بالتوازن، والاعتدال، والتكامل، والواقعية، والشمولية، والتناغم، والانسجام الحيوي مع الفطرة الإنسانية، وتلبية متطلّباتها، وأنّها أولاً، وآخراً تربية ربّانية إلهية صاغها في أعظم معجزة هي القرآن الذي يهدي للتي هي أقوم .

٩ . واتّساع الرقعة الأخلاقية في المنهج القرآني في السورتين؛ لتشغل جميع المجالات، والجوانب المختلفة من حياة الإنسان باعتبارها أحكاماً شرعية تقع على صفة الالتزام بها .

١٠ . وإنّ المنهج القرآني كفيلٌ بما يضمن للإنسان سعادته الدنيوية، والأخروية، ويفي بكافة متطلّباته الضرورية منها على وجه الخصوص ، والحاجية ، والتحسينية بشكل عام ، ووضوح هذا المنهج ظاهرٌ في القرآن كلّه في جميع سوره ، وآياته ، وأنّ سورة منه كسورة الإسراء مثلاً ؛ لتعدّ منهجاً كاملاً متكاملاً بأسره .

١٢ . وتبرّز السورتان الكريمتان إتّباع القرآن للطرق، التي تسعى في تحقيق تلك التربية القرآنية من خلال ما تناولته من أساليب ؛ كالتربية بالآيات ، والعبر ، وبالأحداث ، والحوار ، أو من وسائل ؛ كالترغيب ، والترهيب ، أو من وسائط ؛ كالمربّي ، والمسجد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد , وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ط ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، المحقق: ماهر الفحل

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ،(المتوفى: ٤٦٣هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي

٤. أنوار التنزيل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) ،المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ، ١٤١٨ هـ.

٥. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي

٦. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ، د. ط ، ١٤٢٠

٧. بيان المعاني ، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت: ١٣٩٨هـ) ، مطبعة الترقي – دمشق ، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٥ م.

٨. التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، المحقق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٥– ١٩٩٥ م.

٩. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

١٠. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧ م.

١١. التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) ، المحقق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي – مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، ط١، ١٤١٨ هـ.

١٢. تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) ، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٣. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)،المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

١٤. التفسير المبين ، محمد جواد مغنية (ت١٤٠٠ هـ) ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ط٢ منقحة ومزيدة، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

١٥. تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.

١٦. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر – دمشق ، ط٢، ١٤١٨ هـ .

١٧. التفسير الواضح ، محمد محمود الحجازي ،دار الجيل الجديد – بيروت، ط١٠ ،١٤١٣ هـ.

١٨. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة – القاهرة ، ط١.

١٩. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت١١٢٥هـ) ، المحقق : حسين درگاهي ، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي ، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م .

٢٠. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢١. جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الإيجي) ، محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: ٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .

٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ .

٢٣. جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر .

٢٤. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٢٥. جوامع الجامع ، أبو علي الفضل بن الحسن الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، المحقق: مؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٦. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: مركز هجر للبحوث، دار هجر –مصر ،١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.
٢٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ .
٢٨. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤.
٢٩. زبدة التفاسير ، الملا فتح الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ)،المحقق: مؤسسة المعارف، مؤسسة المعارف الإسلامية – قم – ايران، ط١، ١٤٢٣هـ.
٣٠. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين الشافعي (ت ٩٧٧هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، د. ط ، ١٢٨٥ هـ.
٣١. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله
٣٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ،محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(٣٥٤)، المحقق: شعيب الأرنؤوط ،الناشر: مؤسسة الرسالة: ١٤١٤ – ١٩٩٣،بيروت.
٣٣. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلميه – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .
٣٤. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت ٩٢٠هـ) ، دار ركابي للنشر – الغورية ، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .
٣٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧، هـ.
٣٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق :الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
٣٧. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين النعماني (ت ٧٧٥هـ) ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .
٣٨. لطائف الإشارات ، عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥هـ) ،المحقق: إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، د. ت .
٣٩. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين الكجراتي (ت٩٨٦هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٣، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.
٤٠. المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)،المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة – مصر ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.
٤١. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
٤٢. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ط ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٤٣. الموسوعة القرآنية خصائص السور، جعفر شرف الدين ، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت ، ط١، ١٤٢٠ هـ .
٤٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، د.ط ، د.ت.

٤٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)،المحقق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤٦. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات=العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٤٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)،المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

---

(١) أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب المخزومي ، صحابيٌ ، جليلٌ ، فقيهٌ ، مقرئٌ من السابقين الأولين ، وهاجر الهجرتين ، توفي بالمدينة سنة (٣٢هـ) ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر : ٣/ ٩٨٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده : ٢/ ١٢٠٦ , برقم (٤٣٦٢) , والبيهقي في سننه الكبرى , كتاب الفرائض , باب حجب الإخوة والأخوات من قبل الأم بالأب والجد والولد وولد الابن : ٦/ ٢٢٣ , برقم (١٢٦٢٩) .

(٣) أبو عروة معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي (٩٥هـ –١٥٢هـ) بصري سكن صنعاء يعد من أعلم أهل زمانه تنظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء : للذهبي : ٧ / ٥ .

(٤) جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر : ١/ ١٥٨ .

(٥) سورة النحل :١٢٦.

(٦) سورة النحل :١٢٦.

٧) رواه (الترمذي : ٣٠٥٤) و(أحمد (زوائد ابنه عبد الله) ، رقم : ٢١٢٢٩) بسند حسن ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أُبي بن كعب . ورواه أيضاً ابن حبان في (صحيحه ج٢/ص٢٣٩) ومن طريقه رواه الحاكم في (المستدرك على الصحيحين ج٢/ص٤٨٤) ورواه غيرهم .

(٨) سورة النحل : ١١٠.

(٩) لما روى الطبري في تفسيره (ج٢٠/ص١٣٣) بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بإسلامهم ، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم وقتل بعض ، فقال المسلمون : كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا فاستغفروا لهم ، فنزلت (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ...)(النساء : ٩٧) إلى آخر الآية .

قال : فكتُب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية : أن لا عذر لهم ، فخرجوا فلحقهم المشركون ، فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم هذه الآية (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ...) (العنكبوت : ١٠) إلى آخر الآية ، فكتب المسلمون إليهم بذلك ، فخرجوا وأيسوا من كل خير ، ثم نزلت فيهم (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) فكتبوا إليهم بذلك : إن الله قد جعل لكم مخرجاً ، فخرجوا فأدركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل .

(١٠) سورة النحل :٤١.

(١١) سورة النحل :١٢٦.

(١٢) سورة النحل :١٢٧.

13) معاني القرآن : ٥١/٤، تفسير بحر العلوم : ٢٦٥/٣

١٤) تفسير الثعلبي: ٥/٦

١٥) تفسير مفاتيح الغيب: ١٦٧/١٩

(١٦) سورة القمر :١.

(١٧) سورة الانبياء:١.

(١٨) سورة النحل :١.

(١٩) سورة النحل :١.

٢٠) كتابه أسباب نزول القرآن ص ٤٦١ ، وابن الجوزي في زاد المسير ٥٤٩/٢ :

٢١) أسباب النزول ص ٤٦٢

(٢٢) سورة النحل :١.

(٢٣) سورة الانبياء :١.

٢٤) في تفسيره : ١٥٨/١٤

(٢٥) سورة الانبياء :١.

٢٦) في تفسيره ١٥٨/١٤ ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٧٦/٧ :

(٢٧) سورة النحل :١.

٢٨) في تفسيره ٥٥٥/٤؛ ينظر تفصيل هذه الأقوال وغيرها : الدر المنثور للسيوطي : ٤٠٥/٤

(٢٩) الموسوعة القرآنية خصائص السور، جعفر شرف الدين ، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت ، ط١، ١٤٢٠ هـ ، ٦٩/٥.

(٣٠) ينظر: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ :٧/١٥.

(٣١) التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة –٢٧٣/٨.

(٣٢) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات=العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ٤١٢١/٦ ؛ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، (الأميرية) – القاهرة، د. ط ، ١٢٨٥ هـ، ٢٧٣/٢.

(٣٣) سورة الاسراء: الآية ١.

(٣٤) تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) ، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م ، ٢١٢/٣.

(٣٥) لطائف الإشارات ، عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥هـ) ،المحقق: إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، د. ت ، :٣٣٣/٢.

(٣٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧، هـ٦٤٦/٢.

(٣٧) العتاق : " السُّوَرَ الَّتِي أُنْزِلت أوَلاً بِمَكَّةَ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا تَعلَّمه مِنَ الْقُرْآنِ" ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الاثير : ١٧٩/١.

(٣٨) تلادي : " أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْته وتعلَّمتُه بِمَكَّةَ. والتَّالِد: الْمَالُ الْقَدِيمُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ" المصدر نفسه : ١٩٤/١

(٣٩) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ ١٨٥/٦، كتاب (فضائل القرآن) ، باب (تأليف القرآن) ، رقم : ٤٩٩٤.

(٤٠) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، د.ط ، د.ت، ١١ /٢٨٧.

(٤١) التحرير والتنوير ، لابن عاشور : ٥/١٥.

(٤٢) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر – دمشق ، ط٢، ١٤١٨ هـ ، ٥/١٥.

(٤٣) مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ط ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ٣/١٥٤، مادة: سرو.

(٢) سورة الفجر : الآية ٤.

(٤٥) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين الكجراتي (ت٩٨٦هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٣، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م ، ٣/٦٦.

(٤٦) جوامع الجامع ، أبو علي الفضل بن الحسن الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، المحقق: مؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط١، ١٤١٨هـ، ٢/٣٥٧.

(47) سورة الإسراء : الآية ٧٦.

(٤٨) سورة الإسراء : الآية ٨٠.

(٤٩) اللباب في علوم الكتاب ، ، ١٢/١٩٣.

(٥٠) سورة الإسراء : الآية ٧٣.

(٥١) سورة الإسراء : الآية ٨١.

(٥٢) سورة الإسراء : الآية ٨٥.

(٥٣) ينظر : الإتقان في علوم القرآن ، ، ١/٦٠.

(٥٤) سورة الإسراء : الآية ٨٨ .

(٥٥) نفس السورة : الآية ٦٠.

(٥٦) نفس السورة : الآية ١٠٧.

(57) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، ٤/٣٢١.

(٥٨) التحرير والتنوير ، لابن عاشور : ١٥/٧.

(٥٩) بيان المعاني ، ٢/٤٠٧.

(٦٠) البحر المحيط في التفسير، ، ٧/٧.

(٦١) التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ،٨/٢٧٤.

(٦٢) التحرير والتنوير ، لابن عاشور : ١٥/٧.

(٦٣) التفسير الواضح ، محمد محمود الحجازي ،دار الجيل الجديد – بيروت، ط١٠ ،١٤١٣ هـ ، ٢/٣٤٩.

(٦٤) سورة الإسراء : الآية ١٢.

(٦٥) التفسير المنير ، للزحيلي ، ١٥/٦-٧.

(١) سورة الإسراء : الآية ٣٩.

(٦٧) سورة النحل : الآية ١.

(٦٨) نظم الدرر ، للبقاعي : ١١/١٠٣.

(69) سورة الإسراء : الآية ١.

(٧٠) جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الإيجي) ، محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: ٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م ، ٢/٣٧٤.

(٧١) سورة النحل : الآية ١٢.

(٧٢) التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، المحقق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٥– ١٩٩٥ م: ٦/٣٦٦.

(٧٣) سورة الإسراء : الآية ١٢.

(٧٤) الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م : ٢٢٧/١٠.

(٧٥) سورة النحل : الآية ٢٥.

(٧٦) تفسير القرآن ، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) ، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: ١٦٦/٣.

(٧٧) سورة الإسراء : الآيتان ١٣-١٤.

(٧٨) التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) ، المحقق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي – مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، ط١، ١٤١٨ هـ، ٦٦٩/١.

(٧٩) سورة النحل : الآية ٤٩.

(٨٠) الهداية إلى بلوغ النهاية ، أبو محمد مكي المالكي : ٤٠٠٩/٦.

(٨١) سورة الإسراء : الآية ٤٤.

(٨٢) التفسير المبين ، محمد جواد مغنية (ت١٤٠٠ هـ) ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ط٢ منقحة ومزيدة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م ، ٣٧٠.

(٨٣) سورة النحل : الآية ٢٠-٢٢.

(٨٤) ينظر : أنوار التنزيل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ، ١٤١٨ هـ :٢٢٣/٣.

(٨٥) سورة الإسراء : الآية ٢٣.

(86) ينظر : تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت١١٢٥هـ) ، المحقق : حسين درگاهي ، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي ، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م ،٣٧٩.

(٨٧) سورة النحل : الآية ١٢٧.

(٨٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ : ٣/٨.

(٨٩) سورة النحل : الآية ٦٩.

(90) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت ٩٢٠هـ) ، دار ركابي للنشر – الغورية ، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م ، ٤٣١/١.

(٩١) سورة الإسراء : الآية ٨٢.

(٩٢) ينظر : زبدة التفاسير ، الملا فتح الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ) ، المحقق: مؤسسة المعارف، مؤسسة المعارف الإسلامية – قم – ايران، ط١، ١٤٢٣هـ، ٦٥/٤.

(٩٣) تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م ، ٣/١٥.

(٩٤) سورة الإسراء : الآية ٢٦.

(٩٥) ينظر: روح المعاني ، للآلوسي: ٤/٨.